

دراسة انتشار قمل الرأس في المدارس الابتدائية في قضاء الشطرة / محافظة الناصرية

بسعاد عقرب العبودي*

تاريخ قبول النشر 2008/3/18

الخلاصة :

أظهرت الدراسة الحالية انتشار قمل الرأس في تلاميذ المدارس الابتدائية في مناطق مختلفة من مدينة الناصرية وبنسب (5.4%) للذكور و (9%) للإناث حصل اختلاف كذلك في الفئات العمرية إذ كانت الإصابة الشديدة بين عمر (8-11) سنة. وفيما يخص طول الشعر كانت أعلى نسبة هي للشعر المتوسط وكلا الجنسين إذ بلغت (35.2%) أما الشعر الطويل فكانت النسبة (25%) وللاناث فقط. كما سجلت أعلى نسبة لذوات الشعر المسربل إذ بلغت (14.8%) في حالة الإناث.

المقدمة :

بسرعة فائقة كما ان بزوغ مرض الايدز بوصفه اخطر مرض عصري سلط الضوء على الامراض الطفيلية التي كانت نادرة في الماضي مما دفع الدول المتقدمة الى ان تركز من جديد اهتمامها على الامراض الطفيلية (Noble , 1982 ; Lawrence, 1988 ; Faust et al., 1975 ; Ichhpujan, 1994).

في عالم اليوم المتحضر والمتخم بالحروب والازمات الاقتصادية والتضخم السكاني المطرد وتسابق الدول المتقدمة والنامية في زيادة مشكلة التلوث كان لا بد لكل من المستويات الاجتماعية والاقتصادية ومن ثم الصحية ان تنخفض الى حد خطير في بقاع مختلفة من العالم. وفي العراق بقيت الطفيليات الخارجية ومنها قمل الرأس مهملة حتى اواخر الثمانينيات من القرن الماضي إذ ذكر مركز السيطرة على الامراض الانتقالية في تقاريره السنوية (1986 – 1991) وجود نسبة إصابة اجمالية بقمل الرأس بلغت (0.047%) لعموم سكان القطر. وكانت الاصابات اقل لدى الاطفال دون سن الخامسة (7%) وعند الفئة العمرية (5 – 19) سنة بلغت (64%) بينما كانت عند عمر (20) سنة فما فوق (29%) من مجموع الاصابات الكلية. وعلى الرغم من المشاكل الصحية والاجتماعية التي تسببها الإصابة بقمل الرأس الا ان الدراسات والتقارير الواردة عن إصابة الانسان بذلك الطفيلي ما زالت قليلة ، لذا ارتأينا في هذه الدراسة تسليط الضوء على احد الطفيليات الخارجية لما لهذه الحشرات من اهمية وضرر صحي على الانسان نتيجة للظروف المحيطة به.

المواد وطرائق العمل :

جمعت العينات من المدارس الابتدائية للمناطق المختلفة في قضاء الشطرة لمدينة الناصرية إذ تناولت الدراسة منطقة (الشعلة ، حي المعلمين) وبواقع اربع مدارس لكلا الجنسين (ذكور واناث) وباعمار تراوحت بين 7 – 15 سنة واخذ بنظر الاعتبار طول الشعر وطبيعة نسجة الشعر إذ قسم طول الشعر على ثلاثة مجاميع :

- 1- الشعر القصير – لا يلامس الاذن.
 - 2- الشعر المتوسط – يمس الاذن.
 - 3- الشعر الطويل – يتجاوز الاذن.
- وقسمت نسجة الشعر Texture على قسمين :
- 1- الشعر المسربل Straight hair : عندما تكون الشعرة مستقيمة.
 - 2- الشعر المجعد Carly hair : عندما تكون الشعرة ملتفة.

وقد تم فحص فروة الرأس مع تركيز الاهتمام على منطقتي القفا Nap وخلف الاذنين اذ ان القمل يفضل تلك المناطق (Service, 1980) واستعين بعدسة تكبير يدوية عند الضرورة.

التحليل الاحصائي :

تم تحليل النتائج باستخدام اختبار (Chi-square) بحساب الفرق المعنوي الاصغر (LSD).

الطفيليات الخارجية External parasites:

قمل الرأس Pediculus humanus capitis (Head lice)

القمل حشرة ذات انتشار عالمي واسع عاشت منذ ملايين السنين وعرفت إصابة الانسان بها منذ الاف السنين وما زالت مألوفة ومتكررة الحدوث في الوقت الحاضر وصار بإمكان الطفيليات ان تنتقل

النتائج Results :

(2) وكانت الفروق معنوية عند مستوى احتمالية $P \leq 0.05$.

وعند مقارنة نسبة الاصابة بقمل الراس مع طول الشعر نلاحظ من خلال الجدول (3) ان نسبة الاصابة تزداد بزيادة طول الشعر ولكلا الجنسين وكانت الفروق معنوية عند مستوى احتمالية $P \leq 0.05$.

كما كانت نسبة الاصابة في الشعر المسربل اعلى من نسبتها في الشعر المجعد ولكلا الجنسين وهذه النسبة تزداد عند الاناث مقارنة مع الذكور جدول (4) وكانت الفروق معنوية عند مستوى احتمالية $P \leq 0.05$.

كانت نسبة الاصابة الكلية بقمل الراس في الذكور اقل من الاناث إذ بلغت النسبة المئوية للاصابة في الذكور (5.4%) بينما كانت لدى الاناث (9%) جدول (1) وكانت الفروق معنوية عند مستوى احتمالية $P \leq 0.05$.

وكانت نسبة الاصابة الكلية بحسب الفئات العمرية مرتفعة بين الفئات العمرية التي تراوحت (8 – 11) سنة ولكلا الجنسين وكانت نسبة الاصابة في هذه الفئة العمرية عند الاناث اكثر من الذكور جدول

جدول (1) يمثل الاصابة الكلية بقمل الراس لقضاء الشرطة - الناصرية

النسبة المئوية %	المجموع	الاناث			الذكور			الجنس
		النسبة المئوية %	عدد الاصابات	العدد المفحوص	النسبة المئوية %	عدد الاصابات	العدد المفحوص	
5.4	27				5.6	14	250	اسم المدرسة
					5.2	13	250	شهيدي الجمعة
								بدر الكبرى
9	45	10	25	250				العفة للبنات
		8	20	250				سيف الله للبنات

جدول (2) * يمثل الاصابة الكلية بقمل الراس ونسبها المئوية بحسب الفئات العمرية في طلاب المدارس الابتدائية الرابع

المجموع		11 فما فوق		10		9		8		7		الفئة العمرية
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	الاصابة ونسبتها المئوية
5.2	13	4.4	11	0.4	1	0.4	1	---	---	---	---	اسم المدرسة
												بدر الكبرى
5.6	14	1.6	4	1.2	3	1.2	3	0.8	2	0.8	2	شهيدي الجمعة
8	20	4	10	1.6	4	1.2	3	0.8	2	0.4	1	العفة للبنات
10	25	4.8	12	1.6	4	2.4	6	0.8	2	0.4	1	سيف الله للبنات
7.2	72	3.7	37	1.2	12	1.3	13	0.6	6	0.4	4	المجموع

* عدد العينات المفحوصة في كل مدرسة خلال البحث 250 عينة. مجموع العينات المفحوصة في كل المدارس قيد الدراسة = 1000 عينة

جدول (3) الاصابة الكلية بقمل الراس بحسب طول الشعر والجنس في طلاب المدارس الابتدائية الرابع.

طويل		متوسط		قصير		طول الشعر	
%	الاصابات	%	المفحوص	%	الاصابات	%	المفحوص
0	0	31.2	15	48	2.6	12	452
6.6	25	40.5	15	37	11.3	10	88
6.6	25	35.2	30	85	4.0	22	540

المناقشة :

لا تعد الاصابة بقمل الراس حالة غريبة فهي وثيقة الصلة بالانسان وهي شائعة بين الاطفال والكبار في الاماكن المزدحمة كالمدارس وروضات الاطفال ودور الحضانه (Faus et al., 1975). وقد كشفت هذه الدراسة وجود نسبة اصابة واطنة لقمل الراس بين تلامذة المدارس الابتدائية في مدينة الناصرية إذ بلغت (7.2%) جدول (1) ، وهذه

جدول (4) الاصابة الكلية بقمل الراس حسب نوعية الشعر والجنس في طلاب المدارس الابتدائية الرابعة في مدينة الناصرية.

اناث		ذكور		الجنس
مسربل	مجعد	مسربل	مجعد	نوع الشعر
302	178	328	172	عدد العينات المفحوصة
20	25	13	14	عدد الاصابات
6.6	14.8	3.9	8.1	نسبتها المئوية %

Kubiassy *et al.* (1994) وهي تختلف عن ما توصل اليه كل من القرشي واسماعيل 1994 من كون الاصابة بقمل الراس تكثر ضمن الفئات العمرية الصغيرة. وعلى نحو عام على الرغم من اختلاف الاحصائيات فان انتشار قمل الراس في القطر يدل على وجود علاقة بين زيادة العمر ونسبة الاصابة بقمل الراس التي وصلت ذروتها عند الفئة العمرية (5 - 19) إذ تتمركز معظم الاصابات عند تلاميذ المدارس الابتدائية لمركز السيطرة على الامراض الانتقالية 1991.

وعن العلاقة بين طول الشعر ونسبة الاصابة الكلية بقمل الراس جدول (3) فقد كانت اعلى نسب الاصابة في الذكور من نصيب ذوي الشعر المتوسط (31.2%) اما في الاناث فكانت لدى ذوات الشعر المتوسط (40.5%) لكل منهما في حين سجل لذوي الشعر القصير من الذكور والاناث اوطا نسبة (2.6 و 11.3) على التوالي ، والنتيجة العامة التي ظهرت في الدراسة الحالية تشير الى ان الاصابة بقمل الراس تزداد بزيادة طول الشعر وهي تأتي مطابقة الى Al-Kubiassy *et al.* (1994) إذ يعمل الشعر الطويل على توفير متسع اكثر للقمل مقارنة مع الشعر القصير ، وفيما يتعلق بطبيعة نسجة الشعر يلاحظ من جدول (4) ان اعلى نسبة للاصابة بقمل الراس كانت لذوي الشعر الطويل المسربل من كلا الجنسين وهذه النتيجة اكثر وضوحاً في الاناث وهي توافق ما توصل اليه الخفاجي (1999) الذي اشار الى زيادة الاصابة بقمل الراس لدى الافراد من ذوي الشعر المسربل بالمقارنة مع ذوي الشعر المجعد وهذه النتيجة يمكن تفسيرها على اساس ان الشعر المسربل لا يعمل على عرقلة حركة القمل على عكس الشعر المجعد (Schmidt & Roberts, 1989).

المصادر:

1. Al-Affas, N. H. 1993. The incidence of the head lous (*Pediculus humanus capitis*) among pupils of two schools in Basrah city. J. Comm. Med., 6 (1) : 37 - 44.
2. Al-Jobory, D. S. 1998. Co-Trimoxazole in treatment of Pediculosis capitis in Iraq. Dip-in Dermatology & Venerology thesis , Coll. Med., Univ., Al-Mustansiria : 25 pp.
3. Al-Kubiassy, W. A. ; Al-Rawi, J. R. & Al-Rubae, M. G. 1994. The prevalence of head lice lous (*Pediculus humanus capitis*) among primary schools pupils in Baghdad

النتيجة اقل بكثير مما لاحظه كل من Al-Affas (1995) (25.4%) في مدرستين في محافظة البصرة ، واسماعيل والقرشي عام (1994) (13%) في بعض مدارس قاطع الرصافة ببغداد و Al-Kubiassy *et al.* (1994) (42.2%) في بعض مدارس مدينة بغداد ولجانب الكرخ - الرصافة. و Al-Rubiay (1994) في مدارس محافظة البصرة والخفاجي (1999) (23.8%) في بعض مدارس محافظة بابل الا انها اعلى من النسبة التي سجلتها عباس (1997) (1.4%) في عشر مدارس في بغداد. ان سبب التباين في نسب الاصابة بين مناطق القطر المختلفة يمكن ارجاعه الى التباين في المستوى الصحي العام والشخصي فضلاً عن اقتصر بعض الدراسات ذات نسبة الاصابة العالية على مناطق فقيرة صحياً واقتصادياً وذات كثافة سكانية عالية إذ تقل سبل النظافة بما في ذلك قلة عدد مرات الاستحمام وصعوبة السيطرة على الاصابة بين الاطفال كذلك فان ازدياد الاختلاط بين شرائح المجتمع المختلفة وعدم معالجة الحالات الخفيفة يزيد من تفشي الاصابة في المجتمع Al-Rubiay (1994). ان التقلص مرض جلدي شائع في العراق خصوصاً في السنوات الاخيرة نتيجة الظروف الراهنة التي اثرت سلبياً في الحالة الاجتماعية - الاقتصادية والصحة العامة في القطر ومن الجدير بالذكر ان الزخم الهائل في عدد التلاميذ ضمن الصف الواحد (50) تلميذاً وتلميذة مع اشتراك اكثر من تلميذ في المقعد الواحد لعدم توافر المقاعد الكافية كل ذلك ساعد على انتقال عدوى الاصابة بالتقمل بين التلاميذ في المدارس قيد الدراسة. وبسبب صعوبة الحصول على العلاج المناسب للتقمل في ظرفنا الراهن استخدمت الحلاقة كاختيار اخير للاولاد في حين بقيت المشاكل مستمرة للاناث والذكور البالغين والسجناء والجنود والمعوقين والاسرى Al-Jobory (1998).

ولذلك جاءت نسبة الاصابة الكلية عند الاناث اعلى مما هي في الذكور (9%) و (5.4%) على التوالي مع العلم ان جميع الدراسات العراقية التي ذكرت باستثناء دراسة (1993) Al-Affas اشارت الى ارتفاع نسبة الاصابة بين الاناث مقارنة مع اصابة الذكور. ويعتقد ان اختلاف الاصابة بين الجنسين بقمل الراس ليس له اساس فسلجي وانما يعتمد على الاختلاف في تسريحة الشعر فالشعر الطويل ، والمجدل هو صفة غالبية عند الفتيات الاكبر سناً كما ان قلة عدد مرات قص الشعر لدى الاناث تساعد على بقاء الاصابة وديمومتها Al-Affas (1993) وفيما يخص علاقة الاصابة بقمل الراس بالفئة العمرية جدول (2) لوحظ ان اعلى معدلات الاصابة كانت مجموعة في عمر (8 - 11) وفي كلا الجنسين وهذه النتيجة توافق ما توصل اليه Al-

- 4th ed., Times Mirror , Mosby Coll., Publ., Saint Louis : 750 pp.
10. Service, M. W. 1980. Lice Corder Anoplura : Families Pediculidae and Phthiridae. In : A guide to medical entomology , 1st edn., Mac Millan Press Ltd., London : 136 – 14.
11. اسماعيل ، وجيهة علي والقريشي ، ليلي اسماعيل 1994. انتشار القمل بين تلامذة المدارس الابتدائية وعلاقته ببعض المتغيرات ذات العلاقة في قاطع الرصافة / بغداد. المجلة العلمية للتعمير ، 7 (1) : 60 – 65.
12. الخفاجي ، علي حسن عبود 1999. انتشار الطفيليات المعوية وقمل الراس لدى تلامذة بعض المدارس الابتدائية في قضاء الهاشمية ، محافظة بابل. رسالة ماجستير ، كلية العلوم ، جامعة بابل : 119 صفحة.
13. عباس ، ايناس منير 1997. وبائية الطفيليات المعوية وقمل الراس لدى تلامذة بعض المدارس الابتدائية في مدينة بغداد – اطروحة ماجستير ، كلية التربية (ابن الهيثم) جامعة بغداد.
14. مركز السيطرة على الامراض الانتقالية ، دائرة الرقابة الصحية وحماية البيئة ، وزارة الصحة – بغداد التقرير السنوي للاعوام (1966 – 1991).
- city. J. Fac. Med. Baghdad, 36 (4) : 665 – 670.
4. Al-Rubiay, k. k. 1994. Prevalence of head lice among primary schools children in two urban districts in Basrah province. Iraq. Med. J. Basrah Univ., 12 (1 & 4) : 175 – 184.
5. Faust, E. C. ; Beaver, P. C. & Jung, R. C. 1975. Animal agents & vectors of human disease , 4th edn. , Lea & Febiger , Philadelphia : 479 pp.
6. Ichhpujani, R. L. & Bhatia, R. 1994. Medical parasitology , 1st edn., Japee Bros. Med. Puble., New Delhi : 384 pp.
7. Lawrence, A. ; Shanchner, A. Ronald & Hansen, C. 1988. Pediatric dermatology, 1st edn., Blackwell Sci. Publ., London : 1479 pp.
8. Noble, E. R. & Noble, G. A. 1982. Parasitology : The biology of animal parasites , 5th edn., Lea and Febiger , Philadelphia : 522 pp.
9. Schmidt, G. D. & Roberts, L. S. 1989. Foundations of parasitology ,

Prevalence of head Lice (*Pediculus humanus capitis*) among primary schools pupils in Nassirya city

*Bassd A. Al-Aboody**

*Department of Biology science, college of science, Baghdad University.

Abstract:

This study showed the spreading of head lice in pupils of primary schools of Al-Nassirya city.

The results showed that the percentage of males infected with lice was (5.4 %) and (9 %) for females. Also was obtained difference at age groups which we found maximum percentage of infection at age between (8 – 11) year. The highest infection for the hair tall at medium tall for both sex which the ratio (35.2 %) while for both sex with ratio (25 %) for girls. While the highest percentage for straight hair was (14.8 %) for girls.